[263] أن أزواجنا خديجة، وذرياتنا فاطمة، وقرة أعين الحسين والحسين واجعلنا للمتقين إماما علي بن أبي طالب والائمة عليهم السلام قال: وقرئ عنده عليه السلام هذه الاية فقال: قد سألوا عظيما أن يجعلهم للمتقين أئمة فقيل له: كيف هذا يا ابن رسول ا ؟ قال: إنما انزل " واجعل لنا من المتقين " (1). " اولئك يجزون الغرفة " أي أعلى مواضع الجنة، وهي اسم جنس اريد به الجمع " بما صبروا " أي بصبرهم على المشاق من مضض الطاعات، ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات " ويلقون فيها تحية وسلاما " أي دعاء بالتعمير وبالسلامة أي يحييهم الملائكة ويسلمون عليهم، أو يحيي بعضهم بعضها ويسلم عليه، أو تبقية دائمة وسلامة من كل آفة " خالدين فيها " لا يموتون ولا يخرجون. " إن الذين قالوا ربنا ا " (2) اعترافا بربوبيته، وإقرارا بوحدانيته " ثم استقاموا " على مقتضاه وفي أخبار كثيرة أن المراد به الاستقامة على الولاية، وفي نهج البلاغة وإني متكلم بعدة ا وحجته قال ا تعالى " إن الذين قالوا ربنا ا ثم استقاموا " الاية، وقد قلتم ربنا ا فاستقيموا على كتابه، وعلى منهاج أمره، وعلى الطريقة الصالحة من عبادته، ثم لا تمرقوا منها ولا تبتدعوا فيها ولا تخالفوا عنها، فان أهل المروق منقطع بهم عند ا يوم القيامة (3) وقد ورد في الاخبار الكثيرة أن المراد بالاستقامة الاستقامة على ولاية الائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد (4). " تتنزل عليهم الملائكة " قال الطبرسي رحمه ا: يعني عند الموت، وروي ذلك عن أبي عبد ا عليه السلام، وقيل: تستقبلهم الملائكة إذا خرجوا من قبورهم في الموقف بالبشارة من ا تعالى وقيل: إن البشرى تكون في ثلاثة مواطن: عند الموت وفي القبر، وعند البعث " أن لا تخافوا " عقاب ا " ولا تحزنوا " فوت الثواب، أو

---

(1) تفسير القمى ص 468 و 469. (2) فصلت: 29. (3) نهج البلاغة تحت الرقم 174 من الخطب. (4) راجع ج 24 ص 25 - 30 من هذه الطبعة الحديثة.